

أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً (الجنة دار المتقين)

عناصر الخطبة

الترغيب في الجنة ونعيمها شيء من أوصافها

أول من يدخل الجنة أعلى أهل الجنة وأدناهم منزلة.

السابقون إلى الجنة أكثر أهل الجنة هم أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-.

فيمن يدخل الجنة بغير حساب النساء في الجنة أكثر من الرجال

رؤية الله تعالى أبدية الجنة وأنها لا تنفى ولا تبديد.

التفصيل

الجنة دار غرسها الله بيده، وجعلها مقراً لأحبابه، وملاًها من رحمته وكرامته ورضوانه،

ووصف نعيمها بالفوز العظيم، وملكها بالملك الكبير، وأودعها جميع الخير بحذافيره، وطهرها من

كل عيب وآفة ونقص. لذا رغب الشرع فيها ووصف لنا ما فيها.

الترغيب في الجنة ونعيمها.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْعَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ، يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ فِي الْجَنَّةِ صَبْعَةً، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ، يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ. (١١)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمُنْزِلَ الْأَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ إِلَّا إِنْ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ ". (١٢)

شيء من أوصافها

١- أبواب الجنة سعتها وصفتها.

قال تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) (الزمر: ٧٣)

قال ابن القيم: وتأمل قوله سبحانه (جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ * مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ) (ص: ٥٠ - ٥١) كيف تجد تحته معنى بديعا وهو أنهم إذا دخلوا الجنة لم تغلق أبوابها عليهم بل تبقى مفتحة كما هي وأما النار فإذا دخلها أهلها أغلقت عليهم أبوابها كما قال تعالى إنها عليهم مؤصدة أي مطبقة. (١٣)

وللجنة ثمانية أبواب، فعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون ". (٤٤)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله، هذا خير. فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ". فقال أبو بكر -رضي الله عنه- بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدُعي أحد من تلك الأبواب كلها قال " نعم. وأرجو أن تكون منهم ". (٤٥)

٢-سعة أبواب الجنة.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والذى نفسى بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى ". (٤٦)

عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد أدنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ينصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعرًا والله لئملأن أفعببتم ولقد ذكر لنا أن ما بين

مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٍ مِنَ الزَّحَامِ..". (١٧١)

٣- درجات الجنة.

الجنة درجات بعضها فوق بعض، وأهلها متفاضلون فيها بحسب منازلهم فيها قال تعالى: (وَمَنْ

يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) (طه: ٧٥)

قال ابن تيمية: والجنة درجات متفاضلة تفاضلاً عظيماً وأولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم وتقواهم قال تبارك وتعالى (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كُلًّا نُمِدُّ هُوَاءَهُمْ وَهَوَاءَهُمْ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) (الإسراء: ١٨ - ٢١).

فبين الله سبحانه وتعالى أنه يمد من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة من عطائه وأن عطائه ما كان محظوراً من بر ولا فاجر، ثم قال تعالى (انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) فبين الله سبحانه أن أهل الآخرة يتفاضلون فيها أكثر مما يتفاضل الناس في الدنيا وان درجاتها أكبر من درجات الدنيا وقد بين تفاضل أنبيائه عليهم السلام كتفاضل سائر عباده المؤمنين فقال تعالى (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (البقرة: ٢٥٣) وقال تعالى (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا) (الإسراء: ٥٥). (١٨١)

٤- أعلى درجات الجنة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا اللهُ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا

تَتَّبَعِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ". (١٩)

٥- أبواب الجنة وخرزنتها واسم مقدمهم ورئيسهم.

قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) (الزمر: ٧٣)

والخزنة جمع خازن ومثل حفظة وحافظ وهو المؤمن على الشيء الذي قد استحفظه.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ". (١٠١)

قال ابن القيم: قد سمي الله سبحانه وتعالى كبير هذه الخزنة رضوان وهو اسم مشتق من الرضا

وسمي خازن النار مالكا وهو اسم مشتق من الملك وهو القوة والشدة حيث تصرفت حروفه. (١١١)

٦- تربة الجنة وطينتها وحصائها وبنائها.

عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: فذكر

حديث المعراج وفيه " ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ ". (١٢)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِابْنِ صَائِدٍ " مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ ". قَالَ

دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ يَا أَبَا الْفَاسِمِ. قَالَ " صَدَقْتَ ". (١٣)

قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي الْبَيَاضِ دَرْمَكَةٌ، وَفِي الطَّيِّبِ مِسْكٌ، وَالْدَرْمَكُ هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ

الْخَالِصُ الْبَيَاضُ. (١٤)

وفي حديث أبي هريرة قال: قُلْنَا الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: " لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ

وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا

يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ وَيُخَلَّدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ". (١٥)

قال ابن القيم: فهذه ثلاث صفات في تربتها ولا تعارض بينها. فذهبت طائفة من السلف إلى أن

تربتها متضمنة للنوعين المسك والزعفران. (١٦)

٧- غرف الجنة وقصورها وخيمها.

قال تعالى: (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) (الزمر: ٢٠)

قال تعالى: (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (الصف: ١٢)

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْأَخْرَيْنَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتٍ مِنْ كَذَا أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءً الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ". (L٧٧)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةٌ قَدْ أَنْتَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِيَّ وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (L٧٨)

٨- تحفة أهل الجنة إذا دخلوها.

عن ثوبان قال: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ. فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي فَقُلْتُ أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّمَا نَدَعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي". فَقَالَ الْيَهُودِيُّ جِئْتُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "أَيُنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ". قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي. فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعْدَ مَعَهُ. فَقَالَ: "سَلْ". فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "هُم فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْرِ". قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ". قَالَ اليَهُودِيُّ: فَمَا تُحَفَّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ" قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا". قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا". قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟". قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي. . . . (١٩١)

٩-ريح الجنة ومن مسيرة كم ينشق.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا". (٢٠١)

١٠-أشجار الجنة وبساتينها وظلالها.

قال تعالى: (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ * وَظِلِّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ) (الواقعة/٢٧-٣٣)

والمخضود الذي قد خضد شوكة أي نزع وقطع فلا شوك فيه. وأما الطلح فأكثر المفسرين قالوا: إنه شجرة الموز.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ

عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ (وَظِلٌّ مَمْدُودٌ) . (١٢١)

١١-أنهار الجنة وعيونها وأصنافها ومجراها.

قال تعالى: (مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيِّرْ طَعْمَهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (محمد: ١٥)

وأنهار الجنة تنفجر من أعلاها ثم تنحدر نازلة إلى أقصى درجاتها كما في حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللهُ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ". (١٢١)

وعن أنس بن مالك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجْرٍ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ". (١٢٢)

١٢-طعام أهل الجنة وشرابهم ومصرفه.

قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (المرسلات: ٤١ - ٤٣). وقال تعالى: (وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمُ) (الطور: ٢٢، ٢٣). وقال تعالى: (يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) (المطففين: ٢٥، ٢٦).

عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَنْفَلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَغُوطُونَ وَلَا يَمَخِطُونَ ". قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ " جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ ". (١٢٤)

١٣- نساء أهل الجنة وأصنافهن وحسنهن وأوصافهن

قال تعالى: (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (الدخان: ٥٤)

قال تعالى: (إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * غُرْبًا أَتْرَابًا * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ) (الواقعة: ٣٥ - ٣٨)

عن أنس بن مالك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدُوءٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَكَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اظَّطَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ". (١٢٥)

وفي حديث أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، يَرَى مَخَّ سَوْفِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعِظْمِ وَاللَّحْمِ ". (١٢٦١)

١- أول من يدخل الجنة

١- من البشر.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- " أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ بَابَ الْجَنَّةِ ". (١٢٧١)

وقد تقدم في حديث أنس السابق وفيه قوله -صلى الله عليه وسلم-: " فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ "

٢- من الأمم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِيَدِ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللَّهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . ". (١٢٨١)

فهذه الأمة أسبق الأمم خروجاً من الأرض، وأسبقهم إلى أعلي مكان في الموقف، وأسبقهم إلى ظل العرش، وأسبقهم إلى الفصل والقضاء بينهم، وأسبقهم إلى الجوار على الصراط، وأسبقهم إلى دخول

الجنة؛ فالجنة محرمة على الأنبياء حتى يدخلها محمد -صلى الله عليه وسلم-، ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أمته. (129)

٢- أدنى أهل الجنة منزلة.

في حديث المغيرة بن شعبة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيْتُ رَبِّ. فَيَقُولُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيْتُ رَبِّ. فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ رَضِيْتُ رَبِّ. قَالَ رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَمَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَمَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ". قَالَ وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) الْآيَةَ. (130)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ " إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ وَمِثْلَ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَيَّ هَذِهِ الشَّجَرَةُ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا ". وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَلَمْ يُذَكِّرْ " فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِيئِي مِنْكَ ". إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ فِيهِ " وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ

الله هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ - قَالَ - ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَنَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ - قَالَ - فَيَقُولُ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ". (١٣١)

٣- السابقون من هذه الأمة إلى الجنة وصفتهم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، أُنِيتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مَخُّ سَوْفِهِمَا مِنْ وَرَاءِ

اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ". (١٣٢)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَنْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ الْأَنْجُوجُ عَوْدُ الطَّيْبِ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ". (١٣٣)

٤- أكثر أهل الجنة هم أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ " أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: " أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: " مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ ". (١٣٤)

عن بريدة بن الحصيبي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون

منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم ". (١٣٥)

٥- فيمن يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب.

وعن ابن عباس قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَّمِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ مَا هَذَا أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ. قِيلَ انظُرْ إِلَى الْأُفُقِ. فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي انظُرْ هَا هُنَا وَهَذَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بَغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَوَلِدُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَخَرَجَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَنْطَيِّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ". فَقَالَ

عُكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " نَعَمْ ". فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ أَمِنَهُمْ أَنَا قَالَ " سَبَقَكَ عُكَاشَةُ ". (١٣٦)

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ". (١٣٧)

٦- النساء في الجنة أكثر من الرجال وكذلك هم في النار.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَاءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مَخُّ سَوْفِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْرَبُ ". (١٣٨) فقد اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فذكره.

قال ابن القيم: قيل: هذا يدل على أنهم إنما كن في الجنة أكثر بالحوار العين التي خلقن في الجنة

وأقل ساكنيها نساء الدنيا فنساء الدنيا أقل أهل الجنة وأكثر أهل النار. (١٣٩)

٧- رؤية الله تعالى

قال تعالى: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (يونس: ٢٦)

فالحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجهه الكريم كذلك فسرّها رسول الله الذي أنزل عليه القرآن
فالصحابة من بعده

عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ
قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ". ثُمَّ تَلَا هَذِهِ
الآيَةَ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ). (٤٠١)

٨- -أبدية الجنة وأنها لا تفنى ولا تنبذ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " يُؤْتَى بِالْمَوْتِ
كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ
هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ، ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ
نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ، فَيُدْبِحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا
مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا (وَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ). (٤١١)

إنها دار ونعم الدار، لمن جد واجتهد في طلبها من رحمة أرحم الراحمين، فالله جل وعلا يهدي
لها عباده المؤمنين، فاستقم على الطاعة، عسى أن تكون من سكانها برحمة أرحم الراحمين.

بالله ما عذر امرئ هو مؤمنحقا بهذا ليس باليقظان

تالله لو شأقتك جنات النعيم.....م طلبتها بنفائس الأثمان

يا سلعة الرحمن لست رخيصةبل أنت غالية على الكسلان

يا سلعة الرحمن أين المشتريفلقد عرضت بأيسر الأثمان

يا سلعة الرحمن هل من خاطبفالمهر قبل الموت ذو إمكان

يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذوو إيمان

فاتعب ليوم معادك الأدنى تجدراحاته يوم المعاد الثاني

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول

وعمل

والحمد لله رب العالمين

[١] مسلم (٢٨٠٧).

[٢] سنن الترمذي(٢٦٣٨). وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٥٤)

[٣] حادي الأرواح ص٥٢.

- [٤] البخاري (٣٢٥٧).
- [٥] البخاري (١٨٩٧)، مسلم (١٠٢٧).
- [٦] البخاري(٤٧١٢)، مسلم (١٩٤).
- [٧] مسلم (٢٩٦٧).
- [٨] مجموع الفتاوى (١١ / ١٨٨).
- [٩] مسلم (٣٨٤).
- [١٠] مسلم(١٩٧).
- [١١] حادي الأرواح ص١٠٣
- [١٢] البخاري(٣٤٩)، مسلم (١٦٣).
- [١٣] مسلم (٢٩٢٨).
- [١٤] شرح النووي على مسلم (٩ / ٣١٧).
- [١٥] الترمذي (٢٥٢٦)، أحمد ٣٠٤/٢، وقال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب(٣٧١١).
- [١٦] حادي الأرواح ص١٣٢
- [١٧] البخاري (٤٨٧٩)، مسلم(٢٨٣٨).
- [١٨] البخاري (٣٨٢٠)، مسلم(٢٤٣٢).
- [١٩] مسلم (٥١٣).
- [٢٠] البخاري(٣١٦٦).
- [٢١] البخاري (٤٨٨١)، مسلم(٢٨٢٦).
- [٢٢] البخاري(٢٧٩٠).

- [٢٣] البخاري(٣٢٠٧).
- [٢٤] مسلم (٢٨٣٥).
- [٢٥] البخاري(٢٧٩٦).
- [٢٦] البخاري(٣٢٥٤)، مسلم (٢٨٣٤).
- [٢٧] مسلم (١٩٦)
- [٢٨] البخاري (٨٧٦)، مسلم (٨٥٥).
- [٢٩] حادي الأرواح ص١٠٧.
- [٣٠] مسلم (١٨٩)
- [٣١] مسلم (١٨٨).
- [٣٢] البخاري (٣٢٤٥)، مسلم (٢٨٣٤).
- [٣٣] البخاري(٣٣٢٧)، مسلم (٢٨٣٤).
- [٣٤] البخاري (٣٣٤٨).
- [٣٥] أحمد ٣٤٧/٥، الترمذي (٢٥٤٦)، ابن ماجه (٤٢٨٩). وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٤٦٢).
- [٣٦] البخاري(٥٧٠٥).
- [٣٧] أحمد ٦٢٦/٤، ابن ماجه(٤٢٨٦)، الترمذي(٢٤٣٧). وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٤٥٩).
- [٣٨] مسلم (٢٨٣٤).
- [٣٩] حادي الأرواح ص١٢٠.
- [٤٠] مسلم (١٨١)
- [٤١] البخاري(٤٧٣٠)، مسلم (٢٨٤٩).